العدد ١٤ السنة الثانية

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصرياً

١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

طفل مبارك

بقلم ا· ب· في الناصرة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية ـ ابسيلا الجدع - حيفا

الى كل مشترك غيور

ترى ايها الفاضل ان الزهرة لا تألو جهداً في خدمة القراء بنشر كل ما لذّ وطاب وانتقاء كل ما راق من منظوم ومنثور لمشاهير الادباء في معرض اقلامها ، ومن روايات بديعة الوقائع والمغازي في قسمها الروائي ، كما ان التحسن فيها كما لا ينكر كل فرد حسيّ ، وهي عاملة على زيادة في التحسين ، خصوصاً وقد اصبح لها ميدان العمل فسيحاً الآن بتخصيص مطبعة لطبعها .

ولكن لا يخفى عليك ان كل ذلك يتطلب مصاريف كثيرة وما التحسين ولا ايجاد المطبعة كانا بالامر السهل فدراهم ومجهودات بذلت ولا تزال تبذل في هذا السبيل وما الاشتراك الذي يقبض ليوازي ما يصرف مادياً فكيف به ادبياً ؟ . .

غايتنا من هذه الكلمة افهام المتخلفين عن تسديد قيمة الاشتراك حتى والبعض عن السنة الاولى ان القيمة التي يدفعها كل فرد هي بسيطة جداً عليه لا تنزق شيئاً ابداً في ميزانيته السنوية انما هي بمجموعها من المشتركين عموماً اكبر عضد للزهرة (التي تدفع كل مصاريفها وثمن ورقها مقدماً) لاكمال السير على الخطة التي اختطتها لنفسها ولزيادة في الخدمة التي جعلتها نصب عينيها .

. . .

فهرس العدد

صفحة

٣٠٠ طفل مبارك الاستاذ ا٠ب٠ في الناصرة

٣٠٥ عيد مولد النبي العربي ويوم ٢ تشرين الثاني

٣٠٧ عيد ومأتم (قصيدة) وديع البستاني

٣٠٨ المهدة المحمدية

٣١٥ نشيد وطني (قصيدة) اسكندر الخوري (البيتجالي) القدس

٣١٧ قصة من تاريخ الحرب الكبرى

٣٢٠ رثاء (قصيدة) محيي الدين الشيخ عيسى صفد

٣٢١ القاب التعظيم والتبجيل

٣٢٢ في عالم الادب

اقراوا

العدد القادم من الزهرة فروايته من أدهش الروايات كما ان مواد معرض اقلامه غزيرة تلذ كل اديبة واديب ٠

رواية

طفل مبارك

مضى سعيد الى غرفته الخصوصية للنوم واستلقى عَلَى فراشه الناعم طلباً للراحة وظلت في الغرفة المجاورة امه الحنون تتفقد محفظة ابنها الحبيب وما اعدّه فيها للغد مما يلزمه من الكتب وغيرها من اللوازم المدرسية

كان سعيد وحيد امه ومعبودها واملها في المستقبل · مضى ثلاثة اسابيع عَلى دخوله الصف الاول من مدرسة شبان العصر الشهيرة في العاصمة يوم خاطوا له البدلة الرسمية بازرارها اللامعة ولونها البهي وامه تنظر اليه بحب يقارب العبادة وتفكر في مدرسة شبان العصر بكل خشوع كانها باب مقدس يودي الى السعادة الحقيقية · وما كانت امه تثق انها تظل في قيد الحياة الى ان يحصل ابنها الحبيب عَلَى شهادة مدرسة شبان العصر ويدخل معها الى الجامعة البيروتية · هيكل العلم ، والعرفان · لكنه لم يمض الا اربعة ايام عَلَى ولوج ابنها الباب المقدس حتى ضعف حماسها وبدا

يتلاشى شيئاً فشيئاً . لحظت تلك الحنون في عيني ابنها وفي خطواته وحركاته ولهجة حديثه شيئاً جديداً غريباً لم تعهده فيه من قبل . وما احزنها ان سعيداً عاد مرة بعين زرقاء اصيب بضربة مؤلمة كادت تجعلها خبراً لكان ومرة اخرى باذن يسيل منها الدم ولا اغاظها ان حديثه مع آل بيته كان يتخلله عدم تفاهم وروح مخالفة في كل شيء . وانما احزنها كل الحزن ان سعيد لما كان يقول « نحن » او « عندنا » ما كان يعني بذلك عائلته وآل بيته بل المدرسة

وفكرت مرة ان تاخذه من المدرسة فضحك زوجها كثيراً واسكتها بهذه الحجج الدامغة — لم هذه المبالغة وهذا الجنون ألا يحتاج الولد الى التعليم ؟ الجواب — نعم . ألا يحتاج الى الشهادة ؟ الجواب — نعم . هل في وسعنا ان نجعل تعليمه وتربيته في البيت بواسطة اساتذة اكفاء ؟ الجواب — لا . اذاً دعي عنك الحديث في امور لا قدرة لنا على تبديلها وتغييرها .

ولما فرغت من فحص الحقيبة مضت الى حيث كان ابنها الحبيب فالفته مستلقياً على ظهره مرسلاً بصره الى الفضاء سارحاً في عالم الخيالات فسألته بصوت تجسمت فيه كل عواطف الحنان — ألم ترقد بعد ياحبيبي ؟ فقال — لا لم ارقد . وما انا

بنفسان · اجلسي هنا :

جلست على التخت بازائه وصوّبت بصرهـا الى عينيه الزرقاوين فقال -- امي · ان اخت رفيقي وعدتني بورقة بول فنلاندية ورقة سوداء يا امي تدل عَلَى الحداد وهذه الورقة نادرة جداً · امي هل رأيت في حياتك طوابع بريد سوداء

فقالت — لا لم تقع عيني عليها · ولكن ·· هل صليت قبل النوم ؟

فقال متردداً — لا ··

فقالت بلهجة الحزن — لماذا ياحبيبي ؟ ارجوك الآ تترك هذه العادة ·· لا تسبب لي حزناً ؟ عادة مقدسة لا تطرحها وراء ظهرك ؟ اراد سعيد ان يقول شيئاً جواباً عَلَى كلام امه لكنه امتنع حالما وقع بصره على وجهها ورأى ما فيه من امارات الحزن للحال ادار ظهره وفكر قليلا ثم جثا على ركبته وارسل بصره الى الفضاء ولفظ بعض كلمات بكل سرعة ثم عاد فاستلقى على ظهره واستأنف كلامه — اسمعي يا امي ؟ هذه الورقة حدادية وممنوعة ·· ويندر وجودها عند احد ممن يجمعون طوابع البريد وعدتني بها في اخر هذا الاسبوع ·· رفيقي فيليب يزورنا يوم الاحد · ألا تسمحين بذلك ؟ رفيقي يعجبك دون شك · نديه

وجميل وحلو المعشر ٠

فقالت — ادعُ كل من تريد ياحبيبي ؟ يسرني جداً ان ارى رفاقك هنا ٠ ومن هو والد رفيقك ؟

فقال — لا ادري ، ابوه مات ٠ له ام واخت ٠ في بيته عدد من المري وكثير من النباتات البيتية وفي وسط الغرفة مصباح بديع ٠ خادمتهم يا امي في صدرة مزركشه وعلَى راسها طنطور ، لماذا لا تلبس خادمتنا طنطوراً ،

فقالت — غالي الثمن ولا قدرة لنا علَى مثل هذه الاشياء

فقال — توهمت ان مثل هذه الاشياء لا تكلف كثيراً ٠٠ ولماذا يامي يصلي الناس لله ،

فدهشت لسؤاله الغريب وقالت — عجباً يا سعيد حبيبي ، من علمك تطرح مثل هذه الاسئلة ، الا تدري انت لماذا يصلي الناس لله ؟ الصلاة لله تقرب الانسان منه وتجعله لا ينساه ابداً ٠ انت يا حبيبي تغسل وجهك وترتب شعرك وتنظف ثوبك حباً بالمحافظة علَى ما ذكر والنفس ايضاً يجب الاهتمام بها ٠ الصلاة تعطي قوة ٠ ألم تشاهد كيف يحلق ابوك شعره ٠ انه يشحذ موسى الحلاقة لكي تكون حادة ونافعة ثم يبدأ بالعمل ونحن كذلك نصلي اولاً ثم نباشر اعمالنا ٠ كل العقلاء يفتتحون اعمالهم بالصلاة

ويختتمونها بالصلاة ·

فقال سعيد باسماً : هذا وهم يا اماه ! عندنا لا يصلي احد

فقالت : من اين لك معرفة ذلك ؟ كل انسان يصلي في قلبه

فقال : بل اعرف ذلك جيداً · لا يصلي عندنا احد لا التلاميذ ولا المعلمون بل لا يقدر احد ان يصلي خوفاً من ضحك الآخرين عليه وهزئهم به كما يتهكمون على رئيسنا حين يصلي

فشعرت الوالدة بقشعريرة في جسمها : رباه ما تقول يا سعيد ؟ متى كنت تفكر في مثل هذه الامور ؟ أفي ثلاثة اسابيع تنقلب هذا الانقلاب ؟

فضحك وقال : امي امي ! يقولون ان المدير في ايام المفتش السابق كان يقف واياه في الكنيسة كانهما عصاتان لا تتحركان وكثيراً ما كانت تمضي اسابيع لا يزور فيها المعبد بتاتاً · ولما قدم المفتش الجديد ودخل المعبد وجثا في محله على ركبتيه ظهر الايمان حالاً عند مديرنا وبدا يجثو ويصلي بخشوع · فالتلاميذ حالما يقع بصرهم عليه يضحكون واحياناً يقهقهون والاساتذة يبتسمون · الكل يعرف انه يتظاهر بالتدين · والصلاة لا ينظرون اليها عندنا كما تنظرين انت يا اماه · وقت الصلاة الصباحية الكل يلعب ويضحك ويتحدث

فخفق قلبها خفوقاً مؤلماً وسألته : والمربون عندكم كيف ينظرون الى ذلك ؟

فضحك وقال : بعضهم يتأخر عن وقت الصلاة ومن منهم يأتي في الوقت المعين يقف متثائباً ويظهر الملل والضجر في حركاته . ولا تتوهمي يا اماه ان احداً يخضع لاوامرهم . لسنا تلميذات يا امي : لبيك عبدتك بين يديك . لا ياستي ! عندنا المعلم يكرر الاوامر عشرين مرة ولا يلتفت اليه احد . واذا اظهر الطاعة احد التلامذة يعده الجميع حماراً ابله ويضحك عليه . المعلم نفسه يستغرب طاعة التلميذ . هذا شيء نادر !

غصت الوالدة بريقها وهتفت : ما هذا الاختلاق يا سعيد ! انك تهذي كالنائم

فاقسم ان ما يقوله صدق ولا مبالغة فيه . فقالت لا تحلف . حرام .

فقال : ها ها ! المعلم نفسه يحلف . نحن لا نخاف المعلمين بل هم يخافون منا ويراعون خواطرنا

فقالت بصوت سمعت فيه رنة الحزن : هذا شيء محزن ومكدر جداً اذا كنت صادقاً في ما تقوله . لكني لا ادري مع ذلك سبب خوف المعلمين من التلاميذ

فقال : لو كنت مكان كل منهم وتحزّب التلاميذ ضدك لا اظنك تشعرين بغير ما يشعر به كل منهم . التلاميذ لا يحبون المزاح والمعلمون يعلمون ذلك و يتزلفون اليهم . ولا اعني بذلك كل المعلمين . كل قاعدة يا امي لها شواذ . المعلم بواس لا يخاف احداً والكل يحبه ويحترمه . وحنا لا يخاف ايضاً وكلمته لا تكرر اما الباقون مثل سمعان وفيكتور وفيليب فهولاء يلعب بهم الاولاد كما يلعبون بالكجة .

فقالت : اما انا يا حبيبي فاريد منك ان تقدم الاحترام للجميع . فسألها : ولماذا ؟

فقالت : لانهم اكبر منك سناً وأوسع عقلا واكثر خبرة

فقال ضاحكاً : تلك عوائد قديمة يا امـاه ولا محل لها من الاعراب . في ألوقت الحاضر . المعلمون انفسهم يقولون ان غرضهم الوحيد جلاء الغامض في تصرفاتنا وبسط نتائج اعمالنا لا غير . تلامذة الصف الاخير في المدرسة ينشدون اشياء ممنوعة . يتقدم اليهم سمعان .. المعلم سمعان يا امي .. يتقدم مبتسماً و يقول بلطف : هذا قبل اوانه يا شباب ! ويرى احدهم مرة يدخن او تفوح منه رائحة الخمر فيقول له : ألا ترى عملك هذا قبل الاوان ايها الحبيب ! موءخراً كان الاولاد

يكسرون الزجاج فقال لهم: لاتجرحوا ايديكم! اما هم فحالما رأوه صرخوا من بعيد: نعرف نعرف ما تريد ان تقوله. هذا قبل اوانه. وقد دعوه يا امي «سمعان قبل الاوان» جاء «قبل الاوان» وذهب «قبل الاوان» كل معلم له لقب يا امي ڤيكتور - النعجة الهالكة. فيليب - التينة الملعونة. معلمة اللغة الافرنسية - الكم الاحمر. ولا يخلو من الالقاب الاّ المدير ووكيله الاخير شديد يا امي. صاعقة الكل يخشاه. اذا صرخ: ما هذا؟ يهتز الزجاج في النوافذ. لا يكاد يظهر رأس انفه حتى يلزم كل منا محله. اما المدير يا امي فهو رجل طيب. رأيته مرتين فقط. يقضي اكثر اوقاته في غرفته الخصوصية للشغل حيث يستقبل امهات الاولاد ويسمع شكاويهنّ المتعددة عن التلامذة. ولا يحب الاولاد هذه الزيارات. حالما يقع بصرهم على واحدة منهنّ متجهة الى غرفة الرئيس يصرخون لها عن بعد: نمامة! خائنة! نمامة! إخسْ!

فصاحت امه: رباه! ما هذه الاداب؟ ما هذه الاخلاق؟

واردف سعيد: نهار امس اصابت احدى الامهات لجة في رأسها. ومن اجل هذه اللجة وقع المعلم سمعان تحت الملاحظة. سمعته يقول للمدير: لا يجوز الضغط علَى التلامذة

مكتبة المسجد الاقصى
القدس
AL-AQSA MOSQUE LIBRARY
JERUSALEM

ابناء المستقبل · بعد مدة ربما يضطرون للوقوف في الشوارع وراء المتاريس يدافعون عن وطنهم · فقالت أَلا تبالغ في ما تقوله يا سعيد

فقال: صدقيني يا امي اني لا ابالغ · سلي رفيقي فيليب · أتظنين ان امثالنا تلامذة الصف الاول لا يعرفون شيئاً؟ نحن نسمع اشياء كثيرة ونفهم كل شيء ·

ورأت الام مصير ابنها اذا بقي عَلَى هذه الحالة فارادت الاستيضاح وطلبت منه ان يبسط لها تاريخ يومه في المدرسة بالترتيب · فقال: الساعة الاولى اللغة الانكليزية · المعلم شاب لطيف لا ينام في الصف ولا يتثاءب · يجلس هنا ويقف هناك ولا يترك احداً بدون سؤال · تمر الساعة ولا نشعر بها يعقبها درس التصوير · المعلم شيخ قصير القامة نحيل الجسم قليل السمع · يقف امام لوح الصف يرسم عليه شيئاً للتلاميذ هو في جهة ونحن في جهة · الضجيج والعتاب والتجول في الصف وهو لا يرى ولا يسمع · لكنه من وقت الى اخر ينقر بيده عَلَى اللوح ويقول أسمع صوتاً! بدون صياح! تمضي اكثر الساعة ونحن عَلَى هذه الحالة · ساعة التصوير للتسلية لا غير

فسألته — ولماذا لا يعدّ الرسم قبل الدرس؟

فقهقه وقال — نعم؟ قبل الدرس؟ انه لا يذهب الى

بيت الراحة بلا مؤاخذة يا امي الآن ساعة الدرس لانه يعتبر ان الوقت قبل الدرس له لا للمدرسة والافراز من الاشياء المدرسية التي يحق له ان يتمها في ساعات الدروس . فشهقت وصاحت — الهي ! الهي ! أفي ثلاثة اسابيع تعلمت كل هذه الاشياء الفاسدة

فضحك وقال — اعرف اكثر من ذلك والمعرفة ياامي افضل من الجهل . يجب ان ينمو الولد غير جاهل بشيء من امور العالم . بعد درس التصوير فترة كبيرة ضجيج وغوغاء . كل منا يأخذ طعامه ويتجه الى الردهة الكبرى . يجتمع هناك كل تلامذة الصفوف فيتصاعد الغبار ويملأ المكان . صراخ وازدحام يصدمونني مراراً واكاد اقع لكنني اظل سائراً الوك الطعام . فجأة يندفع الجميع الى الجدار يعصرون الزيت . اتعرفين ما معنى عصر الزيت . يضغط الواحد علَى الآخر فيتألف سد منيع لا يمكن اختراقه وعند ذلك لا يمكن الدخول ولا الخروج . وكثيراً ما يحصل اختلاس في هذا الوقت . فسألته — واين المربي !

فقال — المربي لا يجسر علَى الاقتراب منا ويخشى ان يصبح عصيراً . والجرس لا يسمعه احد . نرى عن بعد اشباحاً في بدلات رسمية تدخل الصفوف ، وتخرج منها تبدي حركات مختلفة وتحرك شفاها كانها في مرسح الصور المتحركة . ثم يسود

السكون في الايوان والردهة وهذا معناه ان وكيل المدير قد اتى فيسمع صوته كانه صادر من بوق اريحا — ما بال التلاميذ لايدخلون الصفوف ؟ ألم يسمعوا الجرس؟ فيبدأ المعلم يعتذر ويتبرأ من تبعة الفوضى السائدة ونحن بهيئة تدل على الطاعة التامة · يسرع كلٌ الى مكانه · معلمة الافرنسية واقفة في صفنا عند اللوح الاسود تمحو بخرقة ما قد كتبه على سبيل التهكم تلميذ له في صفنا ثلاث سنوات · كل مرة هذا التلميذ يدوّن على اللوح الاسود بيتاً من الشعر يجعل المعلمة اضحوكة في اعين الاولاد ·

فسألته — وهل يجوز للولد ان يبقى في الصف نفسه ثلاث سنوات · فأجاب — يبقى يا امي لان المدير يخشى شر الوالدين ولا يجسر ان يطرد الولد مهما كان رديئاً · والمعلمة المذكورة تمحو عن اللوح وتكتب بعض مفردات تطلب منا نسخها واستظهارها · نهار امس سألت التلميذ الذي قلت لك عنه انه يلازم صفنا ثلاث سنوات هل تعلمت الكلمات ؟ فأجاب : نعم تعلمتها · فسألته : كيف الدجاجة فقال : ألا كوك · فقالت : اخطأت · افتكر · تذكر ! وكان التلاميذ يهمسون : بول · بول · بول · فسألته مرة اخرى : كيف الدجاجة ؟ فهز كتفيه وقال : في رأيي ان الدجاجة ألا كوك فقالت : والديك ؟ فقال : بولبول · فضحك الجميع وازدادت المعلمة

غيظاً : ألا تخجل ؟ انت اكبر التلاميذ وأقدمهم في الصف وانت تؤخرهم وتقف سداً في طريقهم · ست كلمات لا تستطيع ان تتعلمها

فقال : يا معلمتي ! افتكرت ان الدجاجة : لا كوك · لانها تصيح دائماً : كوك كوك كوك !

و بدأ يقرق كالدجاجة · فتبعه جاره وصاح : كو كو كو كو فقال غيره : بهذا الصوت تدعو الديك لانها تعرف ان اسمه في اللغة الافرنسية : كوك · و بدأ الصف كله يقرق · فصرخت المعلمة : كفى ! صه ! الآن اكتب اسماءكم · ووضعت ملاحظة في الدفتر للتلميذ القديم · وسيجازيها بسبب هذه الملاحظة · المسكينة لا يحترمها التلاميذ · في الصف الخامس ضربوها بقرص كفتة من لحم الخنزير وفي السنة الماضية ضربوها بالكجة وهي نازلة الى الطبقة الاولى ·

ولما لم تصدق ما كان يقوله اقسم لها انه لا ينقل الاّ ما يرويه له رفاقه عن الحوادث المدرسية · ثم اردف سعيد : و بعد الافرنسية درس الديانة · وهذا درس الصور المتحركة · لا اقدر ان امثل لك يا امي ماذا يفعل كل منا في هذه الساعة · صراخ وضجيج وتنقل والمعلم يهدد ويصيح ويشتم ولا من مجيب · اخيراً تنفجر مراجل غيظه فيصيح : صم بم ذقن ابيه في الخم من يفتح فمه و يتكلم !! فيقهقه الاولاد واحياناً يتناولون العصا خلسة ويخفونها فيبدأ بالتفتيش عليها وهكذا

تمضي الساعة كلها · فسألته : واين المدير ؟

فقال : المدير يكون قد دعي الى الدائرة وسلم عمله لغيره · ووكيله في صفه لا يدري ماذا في المدرسة · ما رأيك يا امي ؟ ألا احصل على الورقة الفينلاندية ؟ فقالت : لا ادري ! كفاك الآن ثرثرة يجب ان ترقد · تصبح عَلَى خير ! فقال : وانت تصبحين على خير ! هل قلت لك اني الآن عَلَى مقعد واحد مع صديقي فيليب ؟

فقالت : نعم قلت لي · كفى ! ارقد الان ياحبيبي الله يحفظك

فقال : اجلسوني اولاً مع جحشان · ولما عقدت الصداقة مع فيليب طلبنا من وكيل المدير ان يسمح لنا بالجلوس معاً · فسمح لنا لكنه هددنا بابعاد الواحد عن الاخر اذا تكلمنا وقت الدرس · جحشان حمار

فقالت : يا حبيبي أبهذه الالقاب تنعت ارفاقك ؟

فقال : افتكري يا امي ان كل ما يعرفه من حياة المدرسة السرية هو قصة لمربية عجوز عن ·· فسألته مذعورة : وهل من حياة سرية في المدرسة · وما الذي تعرفه انت ؟ فقال باسماً : توجد اشياء هي موضوع الاحاديث الخصوصية ينقلها في أغلب الاحيان تلامذة القسم الخارجي لاخوانهم الداخليين وكلها ثرثرة وحماقة لا فائدة فيها · انني احب فيليب خصوصاً لنفوره من الحديث العمومي في موضوع · بخصوص ادارة المدرسة · فلم تصدق ما تسمعه من طفلها الصغير وهتفت :

واي علاقة لكم انتم الصغار بالادارة المدرسية ؟

فقال : نعرف كل شي · تلاميذ القسم الخارجي ينقلون لنا اشياء كثيرة المدير مثلاً يغتاظ من كل معلم يحبه الاولاد ويسعى في ابعاده · يجتمع حول المعلم عدة تلامذة ويتحدثون في مواضيع مختلفة مفيدة · يقع بصر المدير عَلَى هذا المشهد فيحقد في قلبه ويضمر الشر للمعلم · وقد طرد احد المعلمين بهذا السبب ··

فقالت : كفى ارقد الآن ! فقال : دخل المدرسة تلميذ جديد وحدث يوم دخوله ان تلميذين فرّغا وقت الصلاة كل المحابر · وكانت الساعة الاولى الانكليزية · امرنا المعلم ان نعد الدفاتر للاملاء فلم نجد ولا نقطة حبر · ودخل وكيل المدير الصف صدفة فصرخ: ما هذا ؟ أقروا ! من فرغ الحبر ؟ والاّ ·· عاقبت الصف كله ·· ومن يجسر ان يقر بذلك ؟ فاحتال الوكيل عَلَى التلميذ الجديد وتقدم اليه باشاً وسأله بلطف : هل حضرت الصلاة الصباحية ! ولما اجابه سلباً سأله : اين كنت في ذلك الحين ؟ فقال : كنت مع امي في الايوان · فسأله : ألم تشاهد التلاميذ خارجين من الصف ؟ فقال التلميذ غير متعمد شراً لاحد : رأيت تلميذين يدخلان الصف ويخرجان منه مراراً · وما الذي كانا يفعلانه · فقال: ما رأيت شيئاً لاني لم التفت الى هناك · فقال الوكيل : ارني التلميذين · فقال : لا اعرفهما لاني لا اعرف احداً · فألحّ عليه الوكيل حتى اشار الى التلميذ القديم وقال: اظن هذا احدهما

فسر الوكيل بهذه النتيجة واسرع الى المدير

فقلت لفيليب : يا له من ابله . ماذا يحل به الان ؟ ومـا كاد الوكيل يخرج حتى تقدم المظنون من التلميذ الجديد وقال: ألاتدري يا ردي كيف تدعى النذالة التي فعلتها الان ؟ انها تدعى وشاية . وهل تدري ما هو جزاء الوشاية . هذا جزاؤها . ثم صفع الغلام عَلَى وجهه وصرخ : يا ارفاق . القوا عَلَى الواشي درساً في التربية .

فهجم عليه الجميع وما هي الأ دقيقة حتى سقط عَلَى الحضيض وبدا يبكي بكاء مراً والاولاد يلكمونه ويشتمونه . فشعرت بحزن في نفسي وكدت اقع وعلا وجه فيليب الاصفرار وقال : لا قدرة لي عَلَى الصبر وانضم الينا بعض التلامذة فوقفنا في وجه المهاجمين وقلنا : كفى . انه صغير ولاخبرة له بنظامنا

فصرخ المظنون : من مع الواشي يعتبر مثله واشياً . يا رفاق . لاتشفقوا عَلَى احد . قاطعوه حالاً .

وعقب ذلك معركة هائلة .. هي سبب الخدوش التى رأيتها في اذني . وخشي التلاميذ ان يكون قدحل بالتلميذ الجديد شيء من الضرر لانه ظل ملقى عَلَى الارض والدم في فمه . فمضى احدهم ودعا الوكيل . اخيراً نقلوا التلميذ الى بيته في مركبة خصوصية ونهار امس لم يحضر الى المدرسة واليوم انهال الوكيل علينا بالتوبيخ قائلاً : ان التلميذ قد اخرجه اهله من المدرسة بسبب قباحتكم يا اشقياء . فهتفت الوالدة : وانا اخرجك من المدرسة يا سعيد . مثل هذه الامور في المدرسة لا ينتج عنها الأ الضرر . والافضل ان تظل امياً من ان تنمو فيك مثل هذه المعارف الفاسدة .

فقال : اذاً من الان وصاعداً لايجب ان ابوح لك بشيء . واذ اخرجتني من المدرسة الى اين تذهبين بي . المدارس كلها متماثلة وحياتها الداخلية واحدة . الست في حاجة الى التعليم . نعم . الست في حاجة الى الشهادة . نعم . هل في وسعكم ان تعلموني في البيت . لا . اذاً ما منفعة الحديث

في هذا الموضوع . لا بأس يا امي ! كل حال يزول . فقالت : اذاً انا اذهب الى المدير واكشف له الامر .

فقال : حماك الله من ذلك لان ارفاقي يقتلوني متى وقفوا عَلَى الحقيقة وانت لا تستفيدين شيئاً أتوهمين ان الرئيس يجهل ان التلاميذ يدخنون و يتخاصمون و يشربون الخمر في بعض الاحيان و يأتون الى المدرسة بالصور الممنوعة : يعرف كل شيء . اول يوم اجتمعنا فيه خطب قائلا : شيئاً واحداً ارجوه منكم : تجنبوا الوشاية وانت ياامي تلجأين الى الوشاية دعي عنك هذا : ليتني اعرف شيئاً عن التلميذ الجديد . فقالت : غدا نعرف كل شيء . ارقد الآن ؟

وطبق سعيد جفنيه ودس انفه في الوسادة و كفّ عن الحركة . سمرت الوالدة بصرها فيه بحب عظيم مفكرة في هذا المعبود وما حدث فيه من التغيير بعد ان كان لا يفصله عنها شيء لا قولا ولا فعلاً . وفتح سعيد عينيه فجأة وغمغم بصوت النائم : اتعرفين من عنده اكبر مجموعة من طوابع البريد ؟ فقالت : ارقد ياحبيبي ارقد ؟ رقد سعيد فظلت الوالدة جالسة والالم يذيب فؤادها وحجج زوجها ترن في اذنيها وسلمت امرها لله ضارعة اليه تعالى ان يلهم ادارة المعارف الى التمييز بين الغث والسمين لدى انتقاء معلمي ومربي الناشئة وبين من يضحي نفسه في سبيلها ومن لا شعار له سوى اليوم الاخير من الشهر

تمت

معرض الاقلام

عيد مولد النبي العربي
ويوم ٢ تشرين الثاني

في ذات اليوم الذي فيه يقيم المسيحيون في كنائسهم وفوق القبور الصلوات راحة لانفس موتاهم · في ذات اليوم الذي في مثله لخمس سنوات خلت قطع الوزير الانكليزي بلفور ذلك العهد القاضي على فلسطين قضاءً يلبس اهليها الحداد ما دام العهد عهداً والوعد وعداً · في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني من سنة ١٩٢٢ والعيون تدمع والافئدة تتفطر والقلوب تتحسر وتتلهف وافق وقوع عيد مولد نبي المسلمين (صلعم) فكان لهذه الصدفة اكبر فال استبشر به ابناء الملتين خيراً للبلاد ، خيراً لنجاح قضيتهم الحقة ، خيراً يرون فيه ضئول نور ذلك الوعد بعد ما كان من سقوط وزارة لويد جورج في ١٩ من الشهر الغابر · خيراً كاني بالعيد اراد ان يحول الانظار عن الحزن الى الفرح استعداداً لانتصار عظيم مقبل · فرفع المسلمون معالم الزينة امام جامعهم وابواب بيوتهم وحوانيتهم وساروا بعد صلاة الظهر بموكب

حافل كما هي العادة في كل سنة مخترقين السوق فالبوابة الشرقية فشارع المحطة الى دار الجمعية الاسلامية وتوافد المسيحيون وعلى رأسهم رؤساؤهم الروحانيون وفي مقدمتهم حاكم المقاطعة للتبريك لاخوانهم بالعيد وبعد قراءة عشر من القرآن الشريف افتتح فضيلة الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى الكلام بالترحيب والشكر مستطرداً الى ذكر حياة صاحب العيد بخطاب كانت البلاغة تتدفق من معانيه ثم تلاه شاعرنا الكبير السيد وديع البستاني بالقصيدة العصماء التي نثبتها في هذا العدد ثم استعاده الحاضرون قصائده في السنوات الثلاث الغابرة المنظومة لمثل هذا اليوم فاعادها بين تصفيق وصراخ الاستحسان (١)

فنتقدم الى اخواننا المسلمين بالتهنئة والتبريك سائلين الله ان يكون هذا العيد فاتحة خير ونجاح ويعاد عليهم والبلاد فائزة بحقها المنشود بمنه تعالى وكرمه

---

(١) نشرت هذه القصائد في العدد ١٤ من سنة الزهرة الاولى

عيد ومأتم

قصيدة البستاني في العيد

سلوا القلب عما فيه فالثغر يبسم ولكن هذا اليوم عيدٌ ومأتم
فصلوا على الموتى (١) وحيوا محمداً بمولده هذا وصلوا وسلموا
فانتمُ في الاقوام يا قوم واحد ولو قال قومٌ عيسويٌّ ومسلم
سلوا حكم هذا اليوم (٢) فيكم وفيهم فأنتمُ انتمْ فيه والقوم همْ همُ

.....

ومـا حكم هذا اليوم الاّ تحكم وربك يقضي ما يشاء ويحكم
وهب حكم هذا اليوم اصبح مبرماً فما هو من بعد العشية مبرم
ففي فجر هذا اليوم لاح محمد وليس ليبقى فيه شيءٌ مذمم
وإما بدا في الأفق للسعد طالع فقل مُحقت في الجو للنحس انجم

.....

سلوا الشرق عنه مبعث النور والهدى ومـا لكم والغرب والغرب مظلم
سلوا الهند فالافغان ثم عراقه فمصر ومصراً بعد مصر فتعلموا
ففي الشرق للاسلام صرح مشيد هو الابلق الفرد الذي ليس يُهدم
وفي الشرق للاسلام قائد جحفل (٣) وفي الشرق للاسلام جيش عرمرم

.....

---

(١) يشير الشاعر الى يوم تذكار الموتى عند المسيحيين

(٢) « « « وعد اللورد بلفور

(٣) « « « البطل الغازي مصطفى كمال باشا

وأفتوا باعدام الطريد ورهطه فصار امير القوم يفتي ويعدم
ومن ظلموه وهو للظلم كاره أتاه طغاة واشتكوا وتظلموا

...

وصبراً عليها ليلة ولدت لنا مع الخير شراً ما هما قط توأم
ألا قوتل الشر الوليد وانت يا وليداً لخير الخلق تحيا وتسلم

...

وان كان هذا اليوم عيداً ومأتماً نخلوا الاسى في قلبكم وتبسموا

العهدة المحمدية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه صورة العهد والميثاق والشروط التي شرطها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الملة النصرانية وعليهم والرهبان والاساقفة بإملائه لمعاوية بن ابي سفيان يومئذ بشهادة ممن حضر المكتوبة اسماؤهم ادناه . وكتب بالمدينة المنورة عام تاريخه بذيله :

« كتبه محمد رسول الله الى الناس كافة بشيراً ونذيراً عَلَى

(١) نشرت رصيفتنا مجلة الخدر الغراء التي تصدر في الشويفات (لبنان) هذا الاثر التاريخي النفيس الذي بعث به اليها ابو مسلم الحمصي (بحمص) وقد وجده عند احدى العائلات الحمصية القديمة . فرأينا اثباته في هذا العدد من الزهرة بمناسبة العيد .

وديعة الله في خلقه لتكون حجة الله سجل دين النصرانية في مشرق الارض ومغربها وفصيحها وأعجمها وقريبها وبعيدها ومعروفها ومجهولها . كتاباً جعله عهداً مرعياً وسجلاً منشوراً وصية منه نقيم فيه عدله وذمة محفوظة فمن رعاها كان بالاسلام متمسكاً ولما فيه متأهلاً . ومن ضيعها ونكث العهد الذي فيها وخالفه الى غير المؤمنين وتعدى فيه ما امرت به كان لعهد الله ناكثاً ولميثاقه ناقضاً وبدينه مستهيناً سلطاناً كان او غيره من المؤمنين او المسلمين وقد بدأت بالعهد على نفسي والميثاق الذي يسألون عني وعن جميع اهالي الكاملين من المسلمين بأن اعطيهم عهد الله وميثاقه وذمة انبيائه ورسله واصفيائه واوليائه من المؤمنين والمسلمين في الاولين والآخرين . وذمتي وميثاقي اشهد مما اخذ الله على نبي مرسل او ملك مقرب من حق الطاعة وايتاء الفريضة والوفاء بعهد الله ان احوط قاصيهم في ثغوري بخيلي ورجلي واعواني واتباعي من المؤمنين في كل ناحية ونواحي العدو بعيداً كانوا ام قريباً سلماً كانوا ام حرباً وان اؤمنهم واذب عنهم وعن كنائسهم وبيعهم ومصلاهم ومواضع الرهبان منهم ومواطنهم اي مقر الساحة حيث كانوا واين كانوا براً وبحراً من شرق او غرب في جبل او وادٍ او مفازة او عمران او سهل او رمل او بناء

واحوط دينهم وملكهم حيث كانوا واين كانوا بما احوط به نفسي وخاصتي واهلي وملتي من المؤمنين والمسلمين وان ادخلهم في اماني من كل اذى ومكروه ومؤونة وتبعة وان اكون من ورائهم راداً عنهم كل عدو يردني واياهم بنفسي واتباعي واعواني واهل ملتي واياً ذو سلطة عليهم وبذلك يحسب عليَّ رعيهم وحفظهم من كل مكروه وان لا يصل اليهم حتى يصل الى اصحابي الذابين عن نصيب الامر · وان اعزل عنهم الاذى في المواد التي تحمل اهل العهد من العادية والخراج الا ما طابت به انفسهم ولا يكن عليهم جبر ولا اكراه في ذلك ولا ينفى أسقف من اسقفيته ولا نصراني من نصرانيته ولا راهب من رهبانيته ولا عن سيامته ولا راهب عن صومعته ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم ولا يدخل شيء من بناء المساجد ولا في منازل المسلمين فمن فعل ذلك فقد نكث عهد الله وخالف رسول الله وخان ذمة الله وأن لا يحمل الرهبان ولا الاساقفة ولا جميع من يلزم بثمنه الا ان يطيب بذلك انفسهم وان تجاوز الجزية على اصحاب التجارات العظام في البحر والغوص واستخراج معادن الجوهر والذهب والفضة وذوي الاموال الجمة والقوة ممن انتحل النصرانية اكثر من اثني عشر درهماً في كل عام اذا كان اهل

الموضع قاطنين وبه مقيمين وانه ليس على عابر سبيل ولا قاطن البلد ولا اهل الاحسان من لا يعرف موضعه الخراج ولا الجزية الا ان يكون في يده ميراث الارض ممن يجب عليه مال سلطان من حق فيؤدي ذلك علَى ما يؤدي مثله ولا يتجاوز عليه ولا يتحمل منه الا مقدار طاقته وقوته . ومن يحرز الارض وعمارتها واقبال ثمرها لا يكلف شططاً ولا يجاد به عن احد اصحاب الخراج من نظرائه . ولا تكلف اهل الذمة الخروج مع المسلمين الى عدوهم وملاقاة الحرب ومكاشفة الاقران لانه ليس على اهل الذمة مباشرة القتال وانما اعطوا الذمة علَى ان لا يكلفوا ويكون المسلمون ذبَّاباً عنهم محرزين من دونهم لا يُكرَهون على الخروج مع المسلمين الى الحرب التي يلقون فيها عدوهم ولا بقوة من سلاح وخيل الاَّ ان يتبرعوا به اليهم فيُحمَل على ذلك من تبرع به وعرف له ذلك وكفى عليه ولا يجبر عليه احد ممن كان علَى النصرانية من الاسلام كرهاً ولا يجادل الاَّ بالتي هي احسن . ويخفض لهم جناح الرحمة ويكف عنهم الاذى والمكروه حيث كانوا واين كانوا . وان جر احد من النصارى جريرة او جنى جناية فعلى المسلمين نصره ومنعه والذب عنه والعزم عن جريرته والدخول في الصلح بينه وبين ما اصاب منا عليه واما فداء

يفادي به . ولا يخذلون ولا يرفضون ولا يتركون مهملاً عَلَى ان اعطيهم عهد الله ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما عَلَى المسلمين وللمسلمين ما لهم وعَلَى المسلمين ما عليهم بالعهد الذي استوجبه حق الرعاء والذب عن الحرمة به استوجبوا ان يذب عنهم كل مكروه ويدخل شركاء لهم في كل مرفق حتى يكونوا للمسلمين فيما لهم وفيما عليهم . وان لا يحمل من امر النكاح شططاً لا يراد دونهم ولا يكرهوا البنت منهم على تزويج المسلمين ولا يفادوا في ذلك ان منعوا خاطباً او ابوا تزويجاً فان ذلك لا يكون الاَّ بطيب انفسهم ومسامحة اهوائهم ان احبوه ورضوه . واذا صارت النصرانية عبد المسلم فعليه ان يرضى هواها في دينها من الاقتداء بروؤسائها والاخذ بمعالم دينها ولا يمنعها من ذلك ولا يكرهها على تركها ولا يفادها في رفض دينها وان فعل ذلك واكرهها عليه فقد خالف عهد الله وعصي ميثاق رسوله وهو عند الله من الكاذبين . ولهم ان احتاجوا الى مرمة كنائسهم او صومعتهم او شيء من مظان دينهم الى رفد من المسلمين او معونة عَلَى مرمة ان يرفدوا عَلَى ذلك ويعانوا ولا يكون ذلك ديناً بل معونة لهم على مصلحة دينهم ووفاءً لهم بعهد رسول الله هبة وموهبة لهم ذمة الله وذمة رسول الله عليهم ولهم . ولا يكره

احد منهم ان يكون بين المسلمين ولهم عدو وقالوا له كن رسولا او دليلاً او مسخراً او في شيء مما يقوم به الحرب فمن فعل ذلك بأحد كان ظالماً ولرسول الله عاصياً ولوصيته مخالفاً · هذه الشروط التي شرطها محمد رسول الله لاهل الملة المسيحية وشرط عليهم في دينهم اموراً وفي ذمتهم عليهم التمسك بها والوفاء بما عاهد عليهم منها ان لا يكون احد منهم معيناً لاحد من اهل الحرب عَلَى احد من المسلمين في سر ولا في علانية ولا يوقى في منازلهم عدو لمسلم ولا ينزل اوطانهم ولا شيء في مساكن عبادهم ولا غيرهم من اهل الملة ولا يرفدوا احداً من اهل الحرب عَلَى المسلمين بقوة من عادية السلاح ولا الخيل ولا الرجال ولا يستودعوا لهم مالاً ولا يكاتبوهم ولا يضيفوهم الاّ ان يكونوا في دار بقية يذبون فيها عن انفسهم وعن دمائهم ورعاية دينهم ولا يمنعوا احداً من المسلمين قرى ثلاثة ايام ولياليهـا لانفسهم ولدوابهم حيث كانوا وحيث ارادوا ويبذلون من القرى الذي منه ياكلون ولا يكلفوا زيادة عن ذلك فيحملوا الاذية عليهم والمكروه فان احتيج الى اختفاء احد من المسلمين في منازلهم ومواطن عمارهم ان يؤدوهم ويرفدوهم ويواسوهم عما شق به ما كانوا مختفين اذا كتموا عنهم ولم يظهر العدو على عودتهم ولم يبخلوا بشيء من

الواجب عليهم في ذلك فمن نـكث منهم شيئا من هذه الشروط وتعداها الى غيرها بريء من ذمة الله وذمة رسول الله عليهم بتلك العهود والمواثيق التي اخذت علىَ الاحبار والرهبان والنصارى من اهل الكتاب واشهد على امته من الايمان والوفاء بذلك اين كانوا وحيث كانوا وعلَى رسول الله الوفاء بما جعل لهم علَى نفسه وعلى المسلمين رعاية ذلك لهم ومعهم به حتى تقوم الساعة وتنقضي الدنيا واشهدوا علَى هذا الكتاب الذي كتبه محمد رسول الله بين النصارى الذي اشترط عليهم وكتب لهم هذا العهد :

ابو بكر الصديق · عمر بن الخطاب · عثمان بن عفان · علي بن ابي طالب · ابو معاوية بن ابي سفيان · ابو درداء · ابو ذر ابو برده · عبد الله بن مسعود · عبد الله بن العباس · حمزه بن عبد المطلب · فضيل بن العباس · الزبير بن العوام طلحة بن عبد الله · سعد بن معاذ · سعد بن عياده · ثابت بن قيس يزيد بن ثابت · عبد الله بن يزيد · حرفوش · زيد بن ارقم اساف بن يزيد · سهل بن بيضا · عثمان بن مظعون · داود بن جبير · ابو حنيفة · ابن عمير · ابن ربيعة · عماد بن ياسر هاشم بن عصيه · حسن بن ثابت · كعب بن كعب · كعب بن مالك · جعفر بن ابي طالب (رضوان الله عليهم جميعهم)

كتبه معاوية بن ابي سفيان باملاء رسول الله يوم الاثنين في ختام اربعة اشهر من السنة الرابعة من الهجرة بالمدينة (عَلى صاحبها أفضل السلام) وكفى بالله شهيداً على ما في هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين آمين ·

نشيد وطني

بعث الينا شاعرنا الفلسطيني المعروف السيد اسكندر الخوري (البيتجالي) بالايات التالية التي نظمها اجابة لطلب النادي الارثوذكسي في القدس لتكون نشيد حفلاته ننشرها شاكرين لحضرته غيرته ووطنيته ومتمنين لو يُعنى غيره من شعرائنا بوضع مثلها اناشيد ذات مغازي اخلاقية وطنية تنشر بين المدارس فيستظهرها التلامذة وينشدونها اوقات لهوهم ويرددونها ساعات فراغهم ويعلمونها الى صغارهم بعدهم فتحفظ بذلك آثار الاجداد ونغرس في القلوب امجاد الاسلاف ويحن بالذكرى الى التمشي على خطواتهم فنصل بتوالي الايام الى ما نحنُ اليه والله المسؤول بتحقيق الآمال ·

ايها الشعب المفدّى حسبنا هذا الرقودْ
قم لكي نحرز مجدا علّ ماضينا يعودْ

دور

نحن نسل الاقوياء الغالبين الفاتحين
نحن نسل الانبياء المرشدين المرسلين

.....

لا نعيد المجد الا باتحاد واجتهاد
لا ولن نحسن فعلا ان نسينا الاتحاد

.....

لا ولا الاوطان ترقى ونساها جاهلات
انما تحيا وتبقى برقي الامهات

.....

ايها السادات مهلاً بالشباب الناهضين
جئتم اهلاً وسهلاً فاعضدونا كل حين (١)

---

(١) لقد وقع بعض اغلاط مطبعية في قصيدة صاحب النشيد هذا المنشورة في العدد ١٢ من الزهرة صفحة ٢٧٣ السطر ٨ (لاعين) والصواب (لأعين) وكذلك في السطر ٩ من ذات الصفحة (بدل اللهو والهناء الداهية) صوابها (بدل اللهو والهنا الداهيه) وغيرها في الصفحة ٢٧٤ السطر ٤ (المبادي) الصواب (المبادىء) وكلها لا تخفى على اللبيب الفطن

قصة من تاريخ

الحرب الكبرى

طالعت هذه القصة في احدى المجلات الانكليزية فاحببت ان اعربها تفكهة للقراء الكرام وهي :

كانت الجيوش الالمانية تزحف الى الامام ووجهتها باريس وفي صباح كل يوم كانت تصل التقارير الى الميرالاي فون كرام قائد الفرقة الرابعة والعشرين المشاة عن قتل واختفاء بعض حراس تلك الفرقة . فأخذ الميرالاي يحرق القرى انتقاماً لهؤلاء ومع كل ذلك بقيت تتوارد عليه التقارير كالعادة

فوجد ان استعمال الشدة لا يجديه نفعاً فعمد الى الاصفر الرنان واعلن ان كل من يأتيه بخبر عن اسباب هذه الحوادث يعطيه جائزة مالية قدرها الف فرنك

فجاءه فلاح يدعى فرنسوى ريجان واخبره بان الكونت استاس الافرنسي صاحب القصر الاسود هو الذي يقترف تلك الجرائم وذلك انتقاماً لولده الذي اعدمه الالمان عند ما حاول الفرار من مقر اسره الى فرنسا

قرع الميرالاي الجرس فدخل الى مكتبه يوزباشي فاخبره الميرالاي بأن يذهب بعشرين من الجنود الى القصر الاسود

ويلقي القبض على الكونت ويأتيه به صباح اليوم الثاني

فلما بسط الظلام جناحه سار اليوزباشي ورجاله الى القصر الساعه الحادية عشرة ونصف ليلاً فحاوطت الجنود القصر وطلع اليوزباشي والجاويش على سلم القصر ففتح لهما الخادم الباب فدخلا وسألاه عن الكونت استاس فأجابهما انه غير موجود

فأعطى اليوزباشي اوامره للجاويش وجلس هو علَى المائدة ليأكل ووضع اسلحته امامه . ومـا كاد يفرغ من شرب كاس النبيذ حتى سمع صوتاً أوقفه علَى قدميه . وكان ذلك صوت الكونت فقال له : انك بلا ذوق لتتصرف في بيتي مثل هذا التصرف . فللحال مد اليوزباشي يده ليتناول مسدسه ولكن الكونت كان أسرع منه فرفعه علَى الكرسي واخذ يحكي له القصة الآتية :

كان ولدي الوحيد في المدفعية في الرابع من آب وقد أُخذ اسيراً الى المـانيا . ففي احد الايام ضربه الضابط علَى عينيه هكذا (وصفع الالماني) و بعد مدة انتقل الى مكان آخر فما كان من ضابطه الجديد الاَّ ان رقّ له واعطاه عشر ليرات افرنسية ادفعها لك لاني لا اعرفه . وبعد ذلك انتقل الى محل آخر حيث اخذوا يلطمونه و يرفسونه و ينتفون شعره هكذا

(واخذ يرفسه ويلطمه وينتف شعره)

وفي احد الايام فر ولدي ووصل الى مدينة رملي اي على بعد ميل من فرنسا وهناك القت الجنود الالمانية القبض عليه . ثم صفر الكونت فحضر خدمه فقال لليوزباشي : هؤلاء يمثلون الآن الدور الذي لعبه الجنود الالمان حين مسكوا ولدي

ان اليوزباشي الالماني الذي كان ضابطاً علَى الاسرى كان يشنقهم بدون محاكمة واظن بان الحبلة يجب ان تعلق الآن في اقوى جسر في القصر . فجرّ الخدم اليوزباشي الى الحبلة وربطوها حول عنقه . قال الكونت اذ ذاك مخاطباً الالماني : انك الآن ترى الموت وجهاً لوجه واظن انك تصلي الصلاة الاخيرة كما فعل ولدي . ولكن اتفق ان جنرالاً شاهد ولدي الوحيد يصلي فرق له والقى الحبل عن عنقه كما القيه انا عن عنقك وعانقه كما اعانقك ودعاه يذهب كما ادعوك تذهب الآن

وهكذا رجع اليوزباشي الالماني مشوهاً اعمى مضرجاً بالدماء تحت الامطار الى مكتب الميرالاي قبل طلوع الفجر .

(عن لسان الحال)　　　　نجيب سليم جابر

رثاء

نظمه حضرة الاستاذ الفاضل محيي الدين افندي الشيخ عيسى مدير مدرسة الحكومة في صفد بلسان طفل توفاه الله في الخامسة من عمره يدعى نقولا قرداحي وهو ابن اخي حضرة المحترم الخوري يواكيم القرداحي ب٠ م٠ رئيس روحي طائفة الروم الكاثوليك في صفد وكان الولد مع صغر سنه شعلة ذكاء ٠

صورتي تبقى وجسمي قد ثوى تحت الرغام
فاحفظوها واذكروني واصبروا صبر الكرام
كم فتى مثلي سقاه الدهر كاسات الحمام
آه ما أقسى يد الموت بتفتيت عظامي
جاءني طفلاً ولم اقضِ من الدنيا مرامي
انا لو عشت لكنت النابه السامي المقام
ولكنت الفرقد الزاهي بقدري واحتشامي
ايهِ يا عماه صبراً للفنا كل الانام
ولستي ولماما كن نصيراً للدوام
ربِّ اختيَّ بحبٍ وحنانٍ وابتسام
ان روحي من اعالي العرش تهديكم سلامي

القاب التعظيم والتبجيل

في الرسائل والعناوين

اقترحت الرصيفة مجلة المعارف الغراء لصاحبها الاديب السيد وديع نقولا حنا في الشويفات (لبنان) حذف كل ما يسبق الاسم في عناوين الرسائل والصحف من الصفات الضخمة الطويلة والاكتفاء بكلمة (سيد) قبل الاسم او اللقب الفني او الرسمي كقولك (السيد فلان او الدكتور فلان او فلان باشا)

فالزهرة تحبذ اقتراح الرصيفة كل التحبيذ وتتمنى لو ينزل الجميع على رأيها فترفع كل مجاملة بين الاخوان في الانسانية . اذ ما الفائدة من ترادف الصفات وصف الكلمات المقعرة وكلٌّ يعرف قدر نفسه وقدر اخيه وابن جنسه وما كان تعداد هذه الصفات ليزيد في رفعته وعدم ذكرها ليحط من قدره فضلاً عن ان بحذفها يوفر على الانسان من الوقت ما يمكن الاستفادة منه بما ينفع كما ان بذلك ايضاً تكفى ادارات البريد ومأموروها عناء التفتيش عن الاسم المرسل اليه الكتاب بين تلك الجمل الطويلة العريضة التي تتصدر بها العناوين .

ومع كل هذا فنحن ننتظر آراء اصحاب الرأي الصائب في هذا الامر ونقف عن العمل بالاقتراح حتى نعرف وقعه عند العموم .

في عالم الادب

الروايات الثلاث : الامير المغتصب . بروكليس . التوأمان المتشابهان . اهدانا حضرة الاديب شكري افندي داغر رئيس كتاب وامين صندوق المطبعة الادبية وادارة لسان الحال في بيروت كتاباً بهذا العنوان طالعناه واذا به حاوٍ روايات ثلاث بديعة ادبية ذات مغازٍ أقل ما نقول فيها انه يجمل بكل فتى وفتاة قراءتها وقد عربها حضرته عن الانكليزية للشاعر الكبير شكسبير بعبارة رشيقة فنشكره ونتمنى لعمله التنشيط الذي يستحقه .

الرساله المصورة : جريدة جديدة ظهرت في عالم الصحافة في بيروت وهي مصورة وتقع بثماني صفحات وتصدر مرة في الاسبوع امامباحثها فعامة في الديانة والسياسة والتاريخ وروحها كما رأينا من مطالعة الاعداد التي وصلتنا خفيفة الوطأة وعربيتها متينة تدل علىَ طول باع صاحب امتيازها الغيور حضرة المحترم الخوري انطون عقل ومنشئيها نخبة علماء وادباء بيروت . وهي حرية بأن تتداولها ايدي العموم بلا استثناء من كهنة اجلاء وشبان وشابات . اشتراكها في بيروت ٢٠٠ غرشاً سورياً وفي الخارج ٢٥٠ . فنرحب بالرصيفة الجديدة ونغتنم الفرصة كي نشكر للاب المفضال همته العالية التي ترينا كل

يوم في سبيل الانسانية مشروعاً جديداً جليلاً .

الفجر : هي المجلة النسائية الشهيرة لصاحبتها الاديبة الاميرة نجلا ابي اللمع وقد اصدرت اخيراً عدد العطلة بحجم كبير طافح بالمقالات والمباحث المفيدة لمشاهير الادباء فنهنئها ونشكر لها عملها .

تهانيء قلبية للرصيفات وللرصفاء

دخلت جريدة مرآة الشرق (القدس) في عامها الرابع ومثلها جريدة روضة البحرين (طنطا) وجريدة البشير لليسوعيين (بيروت) فى عامها ٥٣ والاحوال اليومية (بيروت) في عامها ٣٢ وجريدة دير القمر (دير القمر) في سنتها الحادية عشرة ولسان الحال (بيروت) في عامها ٤٦ وجريدة السلام (كفر شيما) في عامها الخامس . وكفى بذكر اسمائها تقريظاً واظهاراً لخدماتها الجليلة في سبيل البلاد ووقفاتها الشهيرة ذوداً عن الحق ضد الباطل سالكة كل منها الخطة التي اختطتها لنفسها غير آبهة بما يعترض مثل هذه المشاريع في بلادنا من العقبات جاعلة نصب اعينها الخدمة الحقيقية الخالصة . فلها منا ولاصحابها ومحرريها رجال النهضة الادبية في عصرنا الحاضر أطيب التهاني ، وأحر التمنيات لنجاحها ووصولها الى ما تسعى اليه من الغايات الشريفة .

الهلال : دخل في عامه الواحد والثلاثين واصدر عدده الأول واذا

هو كما عرفناه في كل اوقاته طافح بغرر القول ودرر النظم وجليل المباحث وغزير المواد لفطاحل الكتاب والشعراء وقد كبر هذه السنة حجمه زيادة في الخدمة فنهنئه ونهنئ صاحبيه الاديبين لجهادهما المبرور . والهلال يطلب في حيفا من مكتبتنا الوطنية .

مجلة السيدات والرجال

فرعونة العرب عند الترك

ستظهر مجلة السيدات والرجال قريباً في طالع سنتها الرابعة في ثوب قشيب بزيادة ١٦ صفحة عما كانت عليه قبلاً مشتملة على مواضيع جديدة مزينة بالرسوم المختلفة ، وعلى مواضيع نسائية متنوعة بقلم صاحبة امتيازها روز انطون حداد ، وعلى روايتين صغيرتين ورواية مسلسلة بعنوان ✻ فرعونة العرب عند الترك ✻ وهي تأليف نقولا الحداد المحرر المسأول

قيمة اشتراكها في مصر والسودان وفلسطين وسوريا جنيه مصري وفي الخارج ٢٦ شلناً ويخصم ٣٠ قرشاً للاساتذة والمعلمات والطلبة والطالبات ورجال الدين فمن شاء الاشتراك فليطلبه من ✻ ادارة مجلة السيدات والرجال ✻ في شارع شبرا . مصر

عذر واعتذار

انشغال بالنا بمرض المرحوم والدنا ثم مصابنا بفقده ربطا ايدينا عن متابعة اعمال المكتبة والمجلة والمطبعة وقتاً من الزمن وعن اصدار هذا العدد من المجلة في وقته . وبالتالي بمناسبة الاعياد وتعطيل العمال نضطر ايضاً الى ضم العددين الآتيين واصدارهما معاً في الخامس عشر من الشهر القادم . فرجاؤنا ان يلقى عذرنا هذا قبولاً لدى القراء الكرام ويعذروا واملنا وطيد اننا لن نقعد عن التعويض عليهم بزيادة في حجم المجلة والاكثار من المواضيع الكبيرة النفع والعظيمة الفائدة . اما رواية العدد القادم فهي تتمة رواية هذا العدد وعنوانها :

بنكرتون واللص الظريف

« المطاردة »